"حماية حقوق الشباب العربي: مواجهة التحديات ورسم المستقبل"

ورقة مساهمة شبكة نما للمدافعين عن حقوق الإنسان لإعلان حقوق الإنسان 75 للشباب

المفوضية السامية لحقوق الإنسان

نبذة عن شبكة نما للمدافعين عن حقوق الإنسان:

شبكة نما للمدافعين عن حقوق الإنسان هي شبكة ديناميكية ومخصصة ملتزمة بالنهوض بقضايا المدافعين عن حقوق الإنسان في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. مهمتنا هي بناء القدرات وتقديم الدعم الثابت وتقديم المساعدة الحيوية لحماية المدافعين الشباب عن حقوق الإنسان الذين يدافعون بشجاعة عن العدالة والمساواة والكرامة الإنسانية في مجتمعاتهم.

من نحن:

شبكة نما هي مبادرة تعاونية تضم أفرادًا متحمسين وناشطين ودعاة من ذوي الخلفيات والخبرات المتنوعة. معًا، نشكل مجتمعًا مرنًا يؤمن بالقوة التحويلية للدفاع عن حقوق الإنسان وتعزيزها. تعمل شبكتنا كمنصة للعمل الجماعي، وتعزيز التعاون، وتضخيم أصوات المدافعين الشباب الذين غالبًا ما يواجهون تحديات كبيرة في عملهم الحيوي.

ايميل الشبكة: namahumanrights@gmail.com

يشكل الشباب العربي قوة حقيقية، فهم يمتلكون إمكانات هائلة لإحداث تغيير إيجابي في منطقتهم و العالم أجمع. تهدف هذه الورقة، التي شارك في كتابتها 30 شابًا و شابة من مختلف البلدان العربية، إلى تسليط الضوء على التحديات التي يواجهونها في المجالات السياسية والاقتصادية والمدنية والثقافية. كما تقدم توصيات لصناع القرار لمعالجة هذه التحديات وتعرض مجموعة من الالتزامات التي يرغب الشباب العربي في تقديمها للمساهمة في مستقبل يسود فيه إعمال الحقوق.

تحديات الشباب في المنطقة العربية:

- **التحديات السياسية:**

1. **العوائق التشريعية:** غالبًا ما يكون لدى الدول العربية تشريعات تعيق مشاركة الشباب في الأدوار السياسية. ويضع العديد منهم حدوداً عمرية عالية للترشح السياسي، مثل 30 عاماً، مما يحد من فرص الشباب للمشاركة في عمليات صنع القرار. على سبيل المثال، تفرض العراق ومصر واليمن ودول أخرى مثل هذه القيود.

2. **اختلال توازن القوى:** إن تهيئة المناصب السياسية و حصرها بشكل كبير للأفراد المتمكنين من القوة والثروة يعوق الشباب من الوصول إلى هذه المناصب. تأثير النفوذ المالي والتلاعب السياسي يهمش مشاركة وتأثير الشباب في السياسة.

3. **حرية التعبير**: يمثل التعبير عن الآراء السياسية بحرية تحديًا للشباب العربي، الذين غالبًا ما يواجهون مضايقات من السلطات بسبب تعبيرهم عن آرائهم السياسية. إن الضمانات القانونية لحرية التعبير في الدساتير العربية مقيدة بسبب قوانين عديدة، مما يمنع الشباب من المشاركة الكاملة في الخطاب السياسي.

4. **استقلال القضاء:** تفتقر العديد من الدول العربية إلى الفصل الواضح بين السلطات، مما يسمح للسلطة التنفيذية بالتعدي على السلطة القضائية. وكثيراً ما يتلاعب المسؤولون التنفيذيون بالعمليات القضائية لقمع الشباب الناشطين سياسياً، مما يقوض مبادئ العدالة.

5. **التحديات المرتبطة بالاحتلال:** في فلسطين، يواجه الشباب تحديات متعددة بفعل الاحتلال الإسرائيلي. الأنشطة التي تدعم أهدافهم السياسية و تسعى لحقوقهم لطالما أدت إلى الاعتقال والاضطهاد. سلطات الاحتلال الإسرائيلية تقيد حركتهم وسفرهم، مما يقمع مشاركتهم السياسية.

- **التحديات الاقتصادية والمدنية والثقافية:**

1. **الصراعات الاقتصادية:** يعاني الشباب العربي من ارتفاع معدلات الفقر والبطالة المقلقة بسبب عدم وجود سياسات شاملة لجذب الاستثمارات وخلق فرص العمل. غالباً ما تعطي الشركات الأولوية للعمالة الأجنبية على الشباب المحليين، مما يحد من وصولهم إلى وظائف جيدة.

2. **التفاوت الإقليمي:** توزع الفرص بشكل غير متساوٍ، مع الميل لصالح العواصم. وهذا يضطر الشباب إلى تكبد نفقات كبيرة للوصول إلى الفرص، مما يعزز من عدم المساواة الجغرافية.

3. **فساد الإدارة:** يعوق الفساد الإداري في العديد من دول العرب دخول الشباب إلى القطاع العام. الواسطة والمحسوبية غالبًا ما تحددان توزيع الوظائف، متجاهلة الاستحقاق والكفاءة.

4. **انتهاكات حقوق الإنسان:** يتعرض الشباب في الدول العربية غير المستقرة سياسيًا لانتهاكات خلال التحقيقات الرسمية، مثل عمليات التفتيش بدون أمر قضائي ومنع السفر والاعتقالات التعسفية. ارتفاع حالات الاعتداء الجسدي والنفسي أثناء التحقيقات هي من أبرز ما يتعرض له النشطاء الشباب.

5. **الوصول إلى الحقوق الأساسية:** توزع الحقوق الأساسية مثل التعليم والرعاية الصحية بشكل غير متكافئ عبر دول العرب، مما يؤثر بشكل مبالغ فيه على الشباب. المرافق غالبًا ما تكون دون المستوى، ما يعوق تطورهم.
6. **هامشية اللاجئين والأقليات:** يواجه الشباب اللاجئون والأقليات تهميشًا في دول العرب، حيث تفتقر إلى جهود تكاملية ذات معنى. يزيد التمييز وسوء المعاملة من انعزالهم عن النسيج الاجتماعي.

7. **التمييز ضد النوع الاجتماعي:** تواجه الشابات في المجتمعات العربية تمييزًا قائمًا على النوع الاجتماعي، بما في ذلك التفاوتات القانونية والتوقعات المجتمعية. الزواج المبكر والوصول المحدود إلى التعليم والرعاية الصحية يزيدان من تحدياتهن.

8. **التجنيد القسري:** الشباب العربي في الدول غير المستقرة سياسياً وأمنياً يعانون من ظاهرة التجنيد القسري في القوى المسلحة غير النظامية، وهي الميليشيات، ما يجعلهم يجدون أنفسهم مشاركين في مناطق الصراع المسلح دون مراعاة لضمانات حقوقهم الأساسية.

- **التوصيات لصناع القرار:**

1. **إصلاح الأطر القانونية:** تعديل القوانين لإلغاء أو تقليل الحد الأدنى للأعم للترشح للمناصب السياسية، مما يمكن الشباب من المشاركة في عمليات صنع القرار منذ مراحل مبكرة.

2. **تعزيز الشفافية السياسية:** وضع لوائح لتقليل تأثير الثروة والقوة على المناصب السياسية، مما يضمن فرصًا متساوية لمشاركة الشباب.

3. **تعزيز حرية التعبير:** تنفيذ وتعزيز القوانين التي تحمي حرية التعبير و الغاء تلك التي تحدها، مما يسمح للشباب بالمساهمة في الحوار السياسي دون خوف.

4. **تعزيز استقلالية القضاء:** تنفيذ تدابير لحماية استقلالية القضاء، مما يمنع تدخل السلطة التنفيذية ويضمن عمليات قانونية عادلة.

5. **سياسات اقتصادية موجهة للشباب:** وضع سياسات لجذب الاستثمارات، وخلق فرص عمل، وإعطاء الأولوية لتوظيف الشباب في القطاعين الخاص والعام.

6. **تنمية إقليمية عادلة:** الاستثمار في المناطق خارج العواصم، وتوفير فرص متساوية للجميع، والحد من عدم المساواة الجغرافية.

7. **مبادرات مكافحة الفساد:** تنفيذ عمليات توظيف شفافة في القطاع العام للحد من الفساد وتعزيز التوظيف على أساس الاستحقاق.

8. **حماية حقوق الإنسان:** ضمان احترام حقوق الإنسان أثناء التحقيقات، ومنع الإساءة وضمان تطبيق العملية القانونية العادلة. فرض تدابير تحد من عرقلة عمل الناشطين و الناشطات الشباب من أهم الأولويات.

9. **الوصول المتساوي إلى الحقوق الأساسية:** وضع سياسات شاملة لتوفير التعليم والرعاية الصحية عالية الجودة لجميع الشباب، بغض النظر عن خلفياتهم.

10. **سياسات شاملة للاجئين والأقليات:** تنفيذ مبادرات تكاملية للشباب اللاجئين والأقليات، ومكافحة التمييز وتعزيز التكامل.

11. **مبادرات المساواة بين الجنسين:** تنفيذ قوانين وسياسات تعزز من المساواة بين الجنسين، بما في ذلك مكافحة الزواج المبكر ودعم التعليم والتوظيف للإناث.

12. **منع التجنيد القسري:** تنفيذ إجراءات قانونية لمنع التجنيد القسري للشباب من قبل الجماعات المسلحة غير الحكومية والميليشيات، مصحوبة بفرص بديلة وتعزيز الرقابة والدعم لإعادة إدماجهم ، وحملات توعية لحماية حقوقهم ومنع تورطهم في النزاع المسلح.

13. **إقرار ولاية رسمية لحقوق الشباب:** إنشاء ولاية رسمية لـ "حقوق الشباب" توضح الحقوق والفرص والحمايات المخصصة للأفراد الشبان. يجب أن تضمن هذه الولاية أن للشباب صوتًا في عمليات صنع القرار وأن حقوقهم مكفولة بموجب القانون.

تعهدات الشباب:

يتعهد شباب العرب بالدعوة لحقوقهم، والمشاركة في السياسة، ودعم العدالة الاجتماعية، ومكافحة الفساد، والمشاركة في التنمية الاقتصادية، وتعزيز التفاهم الثقافي. إنهم يعدون بأن يكونوا مواطنين نشطين ومساهمين بشكل إيجابي في مجتمعاتهم، ويتصورون مستقبلًا أكثر إشراقًا للعالم العربي و العالم أجمع.

تمكين الشباب العربي أمر حاسم للتنمية المستدامة في المنطقة. يتطلب التعامل مع التحديات التي يواجهونها جهودًا مستدامة من قبل صناع القرار والمجتمع المدني والمجتمع الدولي. من خلال التعرف على إمكانيات الشباب وتنفيذ سياسات شاملة، يمكن للدول العربية أن تستغل طاقتهم وإبداعهم لتحقيق تغيير إيجابي وصياغة مستقبل مزدهر.